# لغز الاختيار الصعب

تعدّ قصص الأشباح الأكثر انتشاراً وترويجاً في العالم ،واختلفت حولها التفسيرات كاختلاف البلدان ..

وقد تعدّدت حقيقة وأصل هذه المخلوقات الشفّافة ، فبعضهم يقول : بأنها أرواح أناس تبحث عن قاتليها والبعض الآخر يعتقد : أنها مجرّد تخيّلات ،وأشياء لا وجود لها فصار كل بلد يملك نوعاً خاصاً من هذه القصص ..

ففي الولايات المتحدة الأمريكية تكثر الحكايات عن المنازل المسكونة التي تعجّ بالأشباح ..

اما في الجزائر وتونس ، فلديهم قصص الحمّامات التي يقطنها الجن لكن ماذا لو كان هناك مكان مسكون ليس بمنزل ولا حمام ولا حتى قرية ، بل لوحة صغيرة معلقة داخل متحف لوس أنجلوس!

**بداية القصة:**

في عام ١٩٧٢ قام الفنان (ستونيهان بيل) برسم لوحة غريبة ، يظهر فيها طفل صغير واقفاً بجانب دمية خشبية ،ومن خلفه توجد نافذة مليئة بالأيدي الكثيرة ..وعلى حسب قول الرسام : فإن اللوحة تجسّد صورته الحيّة مع دميته ، التي كان قد أهداها له والده قبل سنوات ، فدمجها مع صورة خيالية لأحد كوابيسه التي كانت تراوده عن الأطياف

ومع مرور الوقت .. أهملت اللوحةوأصبحت بلا قيمة ،ورميت خلف إحدى حانات المدينة ..

ومع توالي الشهور .. بقيت متروكة هناك لا أحد يعطيها اهتماماً .. لكن ذات يوموعن طريق الصدفة ، عثر عليها شخص بين النفايات ،وكان يعمل في شركة لبيع اللوحات الفنية (ايبي) ..فتعجب من إهمال هكذا لوحة فنية رائعة (بحسب قوله) فأخذها معه .. إلى هنا يبدو كل شيءٍ عادياًولا شيء مريب ، لكن القادم اغرب !

ففي صيف عام ٢٠٠٠وقبل عرض اللوحة للبيع في مزاد علني ، حدثت أمورٌ غريبة مع ابنة صاحب الشركة التي تبلغ من العمر آنذاك ٤ سنوات .. فقد قالت الفتاة : أنها شاهدت أطفالاً يتحدثون مع بعضهم داخل اللوحة ، بل وصل الأمر إلى خروجهمواللعب معها ! فقامت بإخبار والداها عن الأمر ..

سيقول أغلبكم أنها مجرّد خيالات أطفال ،وهذا ما صرّح به ايضاً والدا الفتاة : أنهما لم يصدقا قصتها في ذلك الوقت

وفي إحدى الليالي ..وبينما والدا الطفلة يشاهدان التلفاز ، سمعا ابنتهما تتحدّث مع شخصٍ ما في غرفتها ! فذهبا إليهاوفتحا الباب ، لكنهما لم يجدا غير ابنتهم الصغيرة .. لكن الموضوع اقلق الأب ، فوضع كاميرا مراقبة في

غرفة ابنته ، بعد ان صارت تصرفاتها تزداد غرابة كل يوم ..وبعد مراجعة ما صوّره ، صعق مما رآه !وعندها فقط صدّق كلامها ..

فقد شاهد الطفل الذي في الصورة يخرج من اللوحة ، ثم بعد لحظات يعود إلى مكانه

وعندما حاول عرض هذا الفيلم على أعضاء الشركة ، احترق الشريط أمام أعينهم !

وبعد هذا الحادث ، لم يتوانى الرئيس في بيع اللوحة ، التي وصلت قيمتها إلى ١٠٢٥ دولار امريكي

وقد تسبّبت اللوحة ببعض الحوادث في المتحف الذي اشتراها.. حتى ان بعض الزوار قالوا : أنهم كانوا يشعرون بضيق عند النظر إليها ..و هناك آخرون كانت تصيبهم حالات إغماء عند مشاهدتهم لها .. أما الزوّار الأطفال ، فكانوا يصرخون من شدة الرعب عند رؤيتها ..وقد قام مجموعة من الأشخاص بتسليط ضوء أحمر على اللوحة في الظلام ،وأقسموا بأنهم لاحظوا تحرّكات للأيادي الموجودة فيها !

كل هذه الحوادث جعلت منها واحدة من أكثر الأمور غرابة في وقتنا الحاضر

**ختاماً اقول :**

أن هناك الكثير من الأماكن المسكونة حول العالم سواءً منازل قديمة ، او قرى مهجورة ،وغيرها .. لكن لوحة مسكونة هذه أغرب الأشياء على الإطلاق!